العدد ٢ من السنة الأولى — فبراير سنة ١٩٤٠

الشؤون الاجتماعية والتعاون

مجلة شهرية تصدرها وزارة الشؤون الاجتماعية

كل ما يتعلق بالنشر والاشتراك يرسل الى ادارة المجلة مباشرة
قيمة الاشتراك السنوى ... ... ١٥ قرشا

مدير التحرير المسئول : حسن الشريف

إدارة المجلة : بديوان وزارة الشؤون الاجتماعية ، تليفون ٨٥٣١٢

فهرس العدد الثانى

صفحة

الاتجاه الجديد فى اصلاح المجتمع المصرى بقلم عبد الرحمن عزام بك ٣
نواب الأمة فى ميدان الخدمة الاجتماعية بقلم محمد على علوبة باشا ٦
أئمة المساجد وخطباؤها بقلم عبد السلام الشاذلى باشا ١٠
بين ماضينا وحاضرنا بقلم محمد عبد المنعم رياض بك ١٤
نظرات فى حياتنا الاجتماعية بقلم حمد الباسل باشا ٢١
ملائكة الرحمة ٢٥
مكتب حماية الآداب ٢٨
المطلبة والإحسان ٣٢
خواطر فى الشيبة والعمل بقلم على الشمسى باشا ٣٤
شباب مصر فى ميدان الأعمال بقلم محمد طلعت حرب باشا ٣٨
نظرات فى أخلاق الشباب ٤٢
الجو الهادئ فى البيت بقلم السيدة ثريا فهمى ٤٥
نصيب الروح فى إيجاد الجو الهادئ فى البيت بقلم الأستاذ سلامه موسى ٥١
مشاكلنا العائلية بقلم السيدة زاهية مرزوق ٥٥
الاختلافات الزوجية ٦٠
مشكلة عدم الزواج ٦٣
أيها الشاب أنت مطالب بأن : ٦٦
أيتها الفتاة أنت مطالبة بأن : ٦٧
من المسئول ٦٨
الرجل وتربية الطفل بقلم الآنسة بيرفا عبيد ٧٠
تحسين حال الفلاح بقلم حسين عثمان بك ٧٢
أبناؤنا فى مهد الطفولة بقلم الأستاذ محمد المهيارى ٧٦
الحركة التعاونية المنزلية فى مصر بقلم ابراهيم رشاد بك ٨٠
الفلاح والتعاون بقلم الدكتور محمد أبو طائلة ٨٤
قرية تسعد بالتعاون ٨٩
جمعية الاسماعيلية التعاونية المنزلية ٩٢
العامل المصرى ٩٤
حق الصانع والتاجر على الجمهور بقلم الأستاذ عبد الحميد عبد الغنى ٩٧
بين الحقوق والواجبات ١٠٠
عقبات النجاح ١٠٣
أغانى أم سموم بقلم على متولى صلاح ١٠٤
علاقة الصحة بالأحوال الاجتماعية ١٠٥
سجن من نوع جديد مترجمة ١٠٧
أسئلة وأجوبة ١٠٩

الخدمة الاجتماعية

الاتجاه الجديد

فى إصلاح المجتمع المصرى

لحضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك وزير الشؤون الاجتماعية

"فى هذا المقال المركز يوضح لنا حضرة صاحب المعالى عبد الرحمن عزام بك مختلف الأدوار التى مرت بها فكرة الاصلاح الاجتماعى فى مصر وما استقرت عليه أخيرا مما أدى الى إنشاء وزارة للشؤون الاجتماعية تعنى بمجهودات المتقدمين أن يعنوا به"

"المحرر"

كان الإصلاح فى مصر منذ مستهل النهضة القومية يتجه نحو الإحياء الاقتصادى أكثر مما يتجه نحو أى غاية أخرى. فلقد أدرك المغفور له محمد على الكبير، منشئ مصر الحديثة، مبلغ نضوب موارد المال وسوء الحالة الاقتصادية فى البلاد، ومبلغ حاجته فى الوقت نفسه إلى المال ينفق منه على الجيش والأسطول، فعمد الى الموارد المالية يحييها ويضيف اليها موارد جديدة، والى الحالة الاقتصادية ينعشها بادخال زراعات وصناعات لم تكن معروفة يومئذ فى هذه البلاد.

ولقد ظل هذا النشاط الإصلاحى المحدود بعد وفاة مؤسس الأسرة العلوية الكريمة يذكو حينا ويخبو حينا حتى كان عهد المغفور له الخديوى اسماعيل، فعادت جذوته الى الاشتعال بشكل كان يبشر بخير النتائج لولا تلك الضائقة المالية التى نزلت بالحكومة المصرية فى اواخر أيام ذلك العاهل العظيم وما ترتب على تلك الضائقة من آثار شلت حركة الإصلاح فى كثير من نواحيه.

ثم كان عهد الاحتلال البريطانى فانصرف الاهتمام الى إصلاح النظم الادارية والقضائية والمالية، والى تنمية الانتاج الزراعى وتأمين المنتجين بايجاد نظام مستقر للضرائب. ولكن الناحية الاجتماعية لم تلق من أولى الشأن اذ ذاك ما كانت جديرة به من الرعاية والاهتمام.

ولقد كنا الى بداية القرن الحالى لانبالى لازدياد عدد السكان، لأننا كنا نحسب أن الزيادة الظاهرة فى الإنتاج تكفل لها العيش. ولكن اتضح لنا منذ سنوات خطأ هذا الحساب: فإن زيادة السكان تجاوزت بكثير زيادة الاراضى الزراعية، وأصبحنا نتوقع من وراء ذلك

خطرا نشعر ببوادره اليوم وسوف يمثل أمامنا شديدا بعد بضع سنين. ولقد وضع لنا طريقان لعلاج هذه المشكلة أو لتخفيف وطأتها وتحاشي مضاعفاتها . وهذان الطريقان هما : زيادة الإنتاج الزراعي ، وإيجاد الصناعات الجديدة التي تستوعب الفائض من سكان الريف .

وهذه المشكلة هي في ذاتها مشكلة اجتماعية بقدر ما هي مشكلة اقتصادية . لأن التعطل الطارئ في الريف إنما هو نوع من السل الاجتماعي يدب صامتا الى البيئة الريفية فتنتشر فيها جراثيم المرض والجريمة .

ولعل هذه المشكلة تخفى وتدق ، لأن التعطل في القرى لا يبدو بالمظهر المحسوس الذي يبدو به في المدن ، ولأن أخبار هذا التعطل لا تصل في الغالب إلى أسماع المهتمين بشؤون العمل فتكاد عين الحكومة لا تلحظه .

ولقد عيب على الحكومات في السنين الماضية أن إصلاحها للريف إنما كان إصلاحا للأرض لا للقرية ، وللزراعة لا للفلاح . وقد يكون هناك ما يبرر صحة هذا القول وإن كان يحسن ألا ننسى أن ترقية الأرض والزراعة اقتصاديا ينعكس أثرها على الحالة الاجتماعية للفلاح والقرية .

على أن الحكومة والأمة قد شعرتا في السنوات الأخيرة أن النواحي الاجتماعية تنقص الاصلاح المصري . وأن العامل في المدينة والفلاح في الريف ، كلاهما في حاجة ملحة إلى العناية سواء في أيام المرض أو التعطل أو الشيخوخة . كما يحتاج مسكنهما إلى التحسين وعملهما إلى الترفيه . بل من المؤكد أن الحال السيئة التي تعم مساكن الفلاحين والعمال هي أحد الأسباب المؤدية إلى كثرة الأمراض ووفيات الأطفال وانحطاط الأخلاق. وقد عنيت بعض الحكومات السابقة بمسألة المساكن ، ولكن هذه العناية كانت دون ما تتطلبه الحالة من الاصلاح .

كما أن النهضة الصناعية التي أخذت مصر بأسبابها من سنوات قليلة قد جمعت عددا كبيرا من العمال في بعض المدن أو في بعض الأحياء من المدن . كما أغرت بعض المصانع باستخدام الأحداث والنساء فاحتاجت هذه الحال إلى معالجات مختلفة يعتورها جميعها النقص لأنها بعيدة عن الرقابة التي تكفل تنفيذ الاصلاح .

وليس شك في أن اصلاح الأحوال المعيشية للفلاح والعامل هو أهم ما ينبغي على وزارة الشؤون الاجتماعية أن تقوم به ، وهو الاتجاه الذي يجب أن يتجه اليه معظم الاصلاح في الوقت الحاضر . لأن هذه الأحوال تصرخ بما فيها من سوء فترشد بنفسها إلى نفسها . وبعض هذا الاصلاح يمكن الشروع فيه من الآن ، ولكن بعضه الآخر يحتاج إلى درس طويل لتعرف حقيقته وتدبير المال اللازم لعلاجه . وهذا الدرس هو في الوقت الحاضر المهمة الأولى لوزارة الشؤون الاجتماعية .

على أن الوزارة، وقد جعلت مهمتها الأولى تحسين حال الفلاح والعامل لن تهمل نواحى الاصلاح الأخرى . فهناك أحوال الأسرة، والشباب المتعلم، والملاهى العامة، وألوان الفاقة، وأنواع معالجاتها بالملاجئ والإحسان وغير ذلك .

فالأسرة المصرية هى أساس الاجتماع المصرى . ولا يمكن أن يرقى الاجتماع اذا كانت الأسرة فيه مفككة . لذلك يجب أن تتضافر الجهود لرفع شأنها وزيادة تماسكها .

وكذلك الشباب المتعلم الذى يصطدم بالتطور الاقتصادى ويقع فى التعطل يحتاج الى معالجة تواثم بينه وبين الوسط المتغير . فان مما يؤلم حقا أن نجد شابا مثقفا قد انفقنا عليه النفقات الضخمة لتهذيبه حتى اذا تثقف وتخرج عجز عن الكسب . وهذا التعطل الذى يقع فيه يوهن أخلاقه ويضعف حميته ويجرح كرامته . فمن مصلحة الأمة أن تقيه منه لكى تنتفع بمواهبه ولكى تبعده عن مهاوى الزلل الذى يؤدى اليه تعطله .

وملاهينا العامة عامل من عوامل اجتماعنا، إذ هى الأسلوب الذى نقضى فيه فراغنا . والناس سواء وهم يزاولون حرفهم ، كل منهم ينكب على عمله ، ولكنهم يختلفون فى فراغهم فهذا يستمع الى أغنية فى الراديفون ، وذلك يقصد الى السينماتوغراف ، وثالث يقرأ ويدرس ورابع يمضى الى الحانة وحلم جرا . ولذلك فاننا فى حاجة الى العناية بالملاهى وتعهدها بالإصلاح حتى تفيد وتمتع دون أن تردى الشباب فى مزالق الشر .

والى هذا تنبغى العناية بالضعيف والمحروم والعاجز والمريض . ولهؤلاء جميعا تبنى الملاجئ التى تؤويهم . ولكن الملجأ روح وعطف وبر قبل أن يكون مبنى وجدرانا وطعاما . فنحن فى حاجة الى تخريج طبقة من الموظفين الاجتماعيين الذين ينبعثون الى الخدمة الاجتماعية فى الملجأ وخارج الملجأ بحماسة القلب ونور الذهن .

والفاقة هى فوق كل ذلك أساس لأمراض اجتماعية لا تحصى . فمكافحتها هى فى الواقع مكافحة لجميع المساوئ الاجتماعية : من جريمة، إلى بغاء، الى تعطل، الى تشرد، الى غير ذلك . ونحن لهذا لا نستطيع أن نغفل أن أول ما يجب علينا جميعا هو أن نكافح الفاقة .

فانشاء وزارة الشؤون الاجتماعية هو خطوة جدية فى سبيل سد النقص فى الادارة العامة استلزمتها عوامل كبيرة ابتدأت من القرن الماضى واتضح أثرها فى هذا العصر . ومهمة هذه الوزارة دقيقة شاقة تتطلب درسا عميقا بجهود صادق يتجه الى ما يمكن تحقيقه حالا مما يعالج أية ناحية اجتماعية ويسير بالأمة فى طريق تيسير العيش ومطاردة البؤس .

عبد الرحمن عزام